

العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠٢٠م

م.م. علي عبد الحسين العنزي

أ.د. جواد كاظم الحسناوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

jawadk.obaid@uokufa.edu.iq

المستخلص:

بينت الدراسة ابرز العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية ومنها العمر عند الزواج وكذلك سن اليأس وأثره في الخصوبة السكانية وكذلك العوامل الاقتصادية كعائدية السكن وعدد الاسر في المسكن الواحد وغيرها مما يؤثر فيها من خلال الزيادة او النقصان في نسب الخصوبة حسب ماتم التوصل اليه من خلال تلك الدراسة حيث تضمنت الدراسة مجموعة من الاجابات على الاسئلة الاتية :

١- ماهي نسب التباين المكاني للعوامل المؤثرة في الخصوبة في محافظة النجف الأشرف .

٢- ماهي العلاقة بين عدد الاسر في المسكن والخصوبة السكانية .

٣- ماهي نسبة التأثير في عمر المرأة عند الزواج والخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف

Abstract:

The study aimed to reveal the exposure of women in the province of Qadisiyah and to know the most important factors that affect a phenomenon that makes it different spatially in the province, which is one of the provinces of the Middle Euphrates in Iraq. The General Population (1997 AD) and some of the data obtained for the year (2007). Its data was supplemented by the field study for the year (2020 AD), which was represented by the questionnaire form. It was distributed to a sample of 1752 polygamous forms, which were selected according to approved statistical methods to choose the optimal sample size.

The analytical method was used, which deals with the study of the phenomenon as an analytical study, and the data of the current study was analyzed and processed automatically using the ready-made statistical program (SPSS Package for Social Sciences). To measure the response rate for each paragraph of the study, and the standard deviation of the dispersion of the response to.

المقدمة:

تعد الخصوبة بأنها إحدى أهم العوامل التي تؤثر في معدلات النمو السكاني، ومن هنا تبرز أهمية دراسة العوامل التي تؤثر في الخصوبة السكانية من أجل وضع سياسة لترشيد النمو السكاني حيث أن الخصوبة لأي مجتمع ما هي الإنتاج العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع ومن جهة أخرى فإن أهمية دراسة الخصوبة تكمن في الدور الذي تقوم به عند رسم خطط المستقبل في أي دولة في مجالات متعددة على سبيل المثال فيما يتعلق برعاية الطفل والأمومة وفتح المدارس ورسم سياسات التعليم على وجه العموم وكذلك العلاج وفتح المستشفيات وأيضاً الميادين الإنتاجية سواء في ذلك ميادين الإنتاج السلعي أو ميادين الإنتاج الخدمي أي غير السلعي^(١). وبذلك فإن الجغرافي لا يكتفي بعرض معدلات الخصوبة السكانية في منطقة ما كون ذلك يدخل في مجال الديموغرافية، لذا يجب عليه ان يوضح العلاقة القائمة بينها وبين الظواهر الأخرى والربط فيما بينها ضمن حيز المكان. وترتبط ظاهرة الخصوبة السكانية بمجموعة من الظواهر او العوامل التي تؤثر فيها وينتج عن تغييرها من مكان إلى آخر إختلاف في معدلات الخصوبة .

وقد أبرزت الدراسات الجغرافية و الديموغرافية العديد من العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية ، وقد اختلفت اهمية تلك العوامل من مكان إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى.

ولاً - مشكلة البحث Research problem :

تعد العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية من المشكلات المثيرة للجدل من ذوي الاختصاص في جميع المجالات العقائدية والفقهية والقانونية والاجتماعية والدراسات السكانية على حد سواء فالبعض يتقبلها كونها تعالج قضايا شائكة ومنها الحد من مشكلة العنوسة والتخلص من المعاصي والانحراف واللجوء إلى طرق شرعية للتزواج والإنجاب ، وتفرعت عن تلك المشكلة عدة مشكلات ثانوية جاءت كآلاتي :-

تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤلات عن ظاهرة تعدد الزوجات وأثرها في الخصوبة السكانية من حيث أنها ظاهرة تؤثر في الإنجاب سلبا أم إيجابا ، وكذلك معرفة تباينها من منطقة إلى أخرى وفي المكان الواحد بين فترة وأخرى

ولغرض توضيح تلك المشكلة بشيء أكثر دقة ووضوح لابد من التساؤل عن أقسام الحالة الزوجية بمثابة مشكلات فرعية يمكن صياغتها على النحو الآتي :

- ١- ماهو أثر التباين المكاني لتعدد الزوجات في الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة؟
- ٢- ما مدى ارتفاع نسب الخصوبة السكانية بين وحدات منطقة الدراسة ؟
- ٣- ماهي العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية وتوزيعها زمانيا ومكانيا ؟
- ٤- كيف تتباين نسب الخصوبة السكانية للزواج المبكر في منطقة الدراسة ؟

ثانياً - فرضية البحث **Research Hypothesis** :

تعد فرضية الدراسة حلا مقترحا أو جواب أولي لمشكلة البحث ، وقد وضعت للدراسة فرضية رئيسية مفادها:

أن الخصوبة السكانية تختلف من مكان إلى اخر في منطقة الدراسة نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها

وللتحقق من صحة هذه الفرضية الرئيسية وضعت الفرضيات الثانوية الآتية:

- ١- تتباين نسبة تعدد الزوجات في منطقة الدراسة كما وإنها تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر في الخصوبة السكانية .
- ٢- تنخفض نسبة الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة إنخفاضاً طفيفا بسبب تعدد الزوجات .
- ٣- هناك جملة عوامل أثرت وتؤثر في ظاهرة تعدد الزوجات حيث جعلها تتباين مكانيا وزمانيا وخلال مدة الدراسة ومنها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية .
- ٤- تتباين نسب الخصوبة السكانية للمتزوجين بأكثر من واحدة وفقا لمجموعة مقاييس تتباين من خلالها نسب الخصوبة .

ثالثاً - هدف البحث **The Aim of Research** :

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة ظاهرة الخصوبة السكانية والعوامل المؤثرة فيها وتوزيعها مكانياً ، وبيان أهم العوامل المؤثرة في تلك المعدلات التي تتضمن عنها إختلاف الظاهرة من مكان إلى آخر، أما أهمية ظاهرة الخصوبة فتأتي من كونها أهم عنصر من عناصر نمو السكان الثلاثة (المواليد، الوفيات، الهجرة)، فهي السبب في تكاثر السكان. والخصوبة (الإنجاب) ظاهرة يصعب السيطرة عليها

طالما أنها ترتبط بالغريزة الجنسية عند البشر وتنتج عنها ، فضلاً عن أهمية تحديد مستويات الخصوبة وإتجاهاتها للجهات التخطيطية عند وضع الخطط التنموية، إذ يمكن من خلالها التنبؤ بعدد السكان المستقبلي.

رابعاً - أهمية البحث : Importance of the Research

لدراسة الخصوبة السكانية أهمية كبيرة إذ تعد عنصراً أساسياً من عناصر النمو السكاني وعاملاً مؤثراً في معدلات الزيادة الطبيعية وكذلك لها أهمية في وضع القواعد الأساسية لتخطيط وتنفيذ المشاريع الانسانية حاضراً ومستقبلاً وتوجيه خطط التنمية توجيهها صحيحاً .

وهناك أسباب دعت الباحث إلى دراسة هذا الموضوع لإيجاد السبل الكفيلة بتوضيحه وإيجاد عدة طرق لمعالجة تلك الظاهرة ومن أبرز الأسباب هي كالآتي :

- ١- إختلاف معدلات الخصوبة العمرية بين الزوجات تحت عصمة الزوج نفسه.
- ٢- التباين المكاني للعوامل المؤثرة في الخصوبة في جميع الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة من اقضية ونواحي وقرى وارياف .
- ٣- مساعدة الأفراد والازواج في تحقيق أهدافهم الإنجابية وتوفير الامور التي تساعد على التمتع بالصحة المثلى لتحمل ادارة أكثر من أسرة واحدة
- ٤- ندرة الدراسات المتخصصة بظاهرة الخصوبة على مستوى البلد بصورة عامة وفي محافظة النجف الأشرف بصورة خاصة .

خامساً : - مسوغات البحث Justifications of Research

تعد العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية بأنها مشكلة في حد ذاتها كونها تؤثر تأثيراً مباشراً في معدلات النمو السكاني مما أدى بدوره إلى دراسة تلك الظاهرة دراسة شاملة للوقوف على أبرز سلبياتها وإيجابياتها.

سادساً- منهجية البحث وأسلوبه Research Methodology :

ان اتباع منهج معين من دون غيره في بحث ظاهرة أو مشكلة معينة يعد خطأ، لأن عملية الانتقاء لا تصلح ضمن الحسابات المنهجية السليمة ، لأن المشكلة موضوع البحث، وطبيعة المعلومات المراد الحصول عليها والأهداف المرجوة ألزمت الباحث بإستخدام منهج من دون آخر كون البحث العلمي الرصين يتطلب منها إستخدام أكثر من منهج في الوقت نفسه تلافياً للنقص الحاصل في المنهج الواحد. ان ظاهرة الخصوبة السكانية كغيرها من الظواهر الجغرافية لا يمكن ان تتقرر بعامل واحد وانما بمجموعة عوامل تؤثر وتتأثر وتتفاعل فيما بينها، بل ان نفس المتغيرات التي يكون لها اثر مباشر في

تحديد مستويات الخصوبة في منطقة ما قد لا يظهر لها أثر يذكر في منطقة اخرى، وهنا يظهر دور الباحث في البحث عن العوامل المؤثرة في الخصوبة من خلال وضع الفرضيات عن العوامل التي يتوقع ان يكون لها أثر في تلك الظاهرة والتي يكون لها علاقة مباشرة بها ، ويختبر تلك الفرضيات ومن خلال ذلك تتضح العوامل التي تؤثر فيها.

وقد وضعت عدة فرضيات لمجموعة من العوامل التي يتوقع ان يكون لها أثر في الإختلاف المكاني لظاهرة الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة، أي ان إختلاف معدلات الخصوبة من مكان إلى اخر يرتبط بإختلاف تلك العوامل من مكان إلى اخر .

وقد تم تحديد عدة عوامل يتوقع ان يكون لها أثر في إختلاف معدلات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة ، وقد تم اختيار معدل الخصوبة العام ليمثل الخصوبة السكانية فهو أكثر تمثيلاً لها إذ انه أكثر دقة من معدل المواليد الخام فضلاً عن انه يربط المواليد بالنساء في عمر (١٥ - ٤٩) سنة، وكذلك يسهل عملية قياس العلاقات بينه وبين المتغيرات المؤثرة .

وقد وضعت فرضية حول علاقة كل عامل او متغير من المتغيرات المؤثرة بمعدل الخصوبة العام، وهي بمجموعها تمثل فرضيات فرعية لفرضية البحث الرئيسية القائلة ان معدل الخصوبة السكانية يختلف من مكان إلى اخر في محافظة النجف الأشرف تبعاً لإختلاف مجموعة من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيه. إذ تكون الفرضيات كالآتي:-

١- متوسط العمر عند الزواج :

يعد الزواج في الفكر الاسلامي بأنه عملية ارتباط الذكور والإناث بعقود شرعية ويعد الفرد متزوجاً إذا عقد قرانه حتى ولو لم يتم زفافه فعمر الزواج له تأثير مباشر على معدلات الخصوبة واتجاهاتها بين الإناث فكلما كان الزواج مبكراً بين الإناث دون الاخذ بتنظيم الأسرة يكون معدل الخصوبة مرتفعاً فيما ان تأخر الزواج يؤدي إلى قلة المواليد .

ان متوسط عمر الإناث في الزواج أكثر من الذكور بحيث تكون الانثى بالغة من عمر (٨ سنوات) كما يقول النبي محمد ﷺ زوجوهن في الثمان ولكم الأمان بينما بالنسبة للذكور فيكون بلغوهم في عمر (١٤ سنة)

يلاحظ خلال الجدول (١) والخريطة (١) والشكل (١) بالنسبة لمتوسط العمر عند الزواج فقد برز مركز قضاء المناذرة بمعدل نحو (٢٥,٥) تليها بعد ذلك مركز قضاء النجف بالنسبة للإناث بمعدل (٢٤,٥) تليها بعد ذلك ناحية الحيدرية بمعدل (٢٤,٣) ثم بعد ذلك ناحية الحرية بمعدل (٢٣,٩) تليها بعد ذلك مركز قضاء المشخاب وناحية الحيرة بمعدل نحو (٢٣,٨) تليها بعد ذلك ناحيتي الشبكة والحيدرية بمعدل

نحو (٢٣,٤) تليها بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بمعدل نحو (٢٢,٩) يليها بعد ذلك ناحية العباسية بمعدل نحو (٢٢,٦) يليها بعد ذلك ناحية القادسية بمعدل نحو (٢٢,٣) هذا بالنسبة لمتوسط عمر الزواج بالنسبة للإناث ويعود السبب في ذلك انخفاض متوسط عمر الإناث للزواج بسبب التخلص من تحمل مسؤوليتهن ناهيك عن العوائل التي تزداد بها أعداد الأسرة وبالخصوص للإناث نتيجة كثرة متطلباتهن في الحياة فضلا عن سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض المستوى المعاشي لدى الأسرة وخاصة في المناطق الريفية من المحافظة .

أما بالنسبة للذكور فيكون متوسط العمر عند الزواج يتصدر في ذلك مركز قضاء المناذرة بمعدل نحو (١٩,٧) تليها ناحية الحيدرية بمعدل نحو (١٩,١) يليها بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بمعدل (١٨,٤) وبعدها مركز قضاء النجف بمعدل نحو (١٨,٣) وبعدها مركز قضاء المشخاب بمعدل نحو (١٧,٩) وبعدها ناحية الحيرة بمعدل نحو (١٧,٦) وبعدها ناحية الشبكة بمعدل نحو (١٧,٤) وبعدها ناحية القادسية بمعدل نحو (١٧,٤) وبعدها ناحية العباسية بمعدل نحو (١٧,٢) ويعود السبب في ذلك ارتفاع متوسط العمر عند الزواج بالنسبة للذكور بسبب تدهور الوضع الاقتصادي فضلا عن عزوف الشباب عن الزواج بسبب انخفاض المستوى المعاشي للأسرة والغلاء الفاحش في السلع الاستهلاكية وكذلك كثرة متطلبات اهالي البنات من متطلبات الزوجية من مهر ومجوهرات وسكن إلى اخ من الامور الاخرى .

الجدول (١)

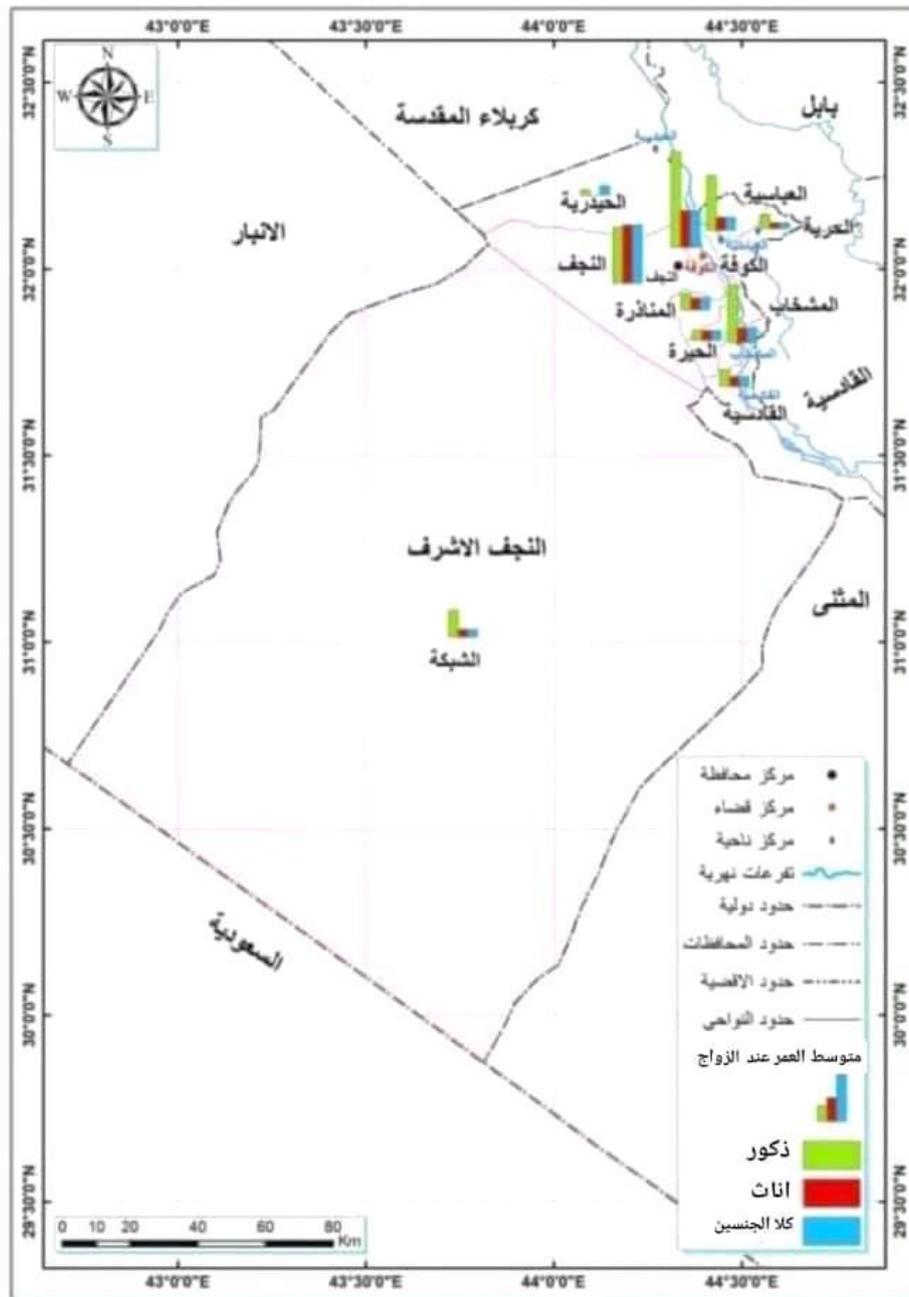
متوسط العمر عند الزواج الأول بحسب الجنس في محافظة النجف الأشرف وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	كلا الجنسين
مركز قضاء النجف	١٨.٣	24.5	٢١.٥
ناحية الحيدرية	١٩.١	24.3	٢١.٥
ناحية الشبكة	١٧.٤	23.4	٢٠.٦
مركز قضاء الكوفة	١٨.٤	22.9	٢٠.٥
ناحية العباسية	١٧.٢	22.6	١٩.٧
ناحية الحرية	١٨.٢	23.9	٢٠.٩
مركز قضاء المنادرة	١٩.٧	25.5	٢٢.٤
ناحية الحيرة	١٧.٦	24.8	٢١.٢
مركز قضاء المشخاب	١٧.٩	23.8	٢٠.٧
ناحية القادسية	١٧,٣	22,3	٢١.١
مجموع المحافظة	١٨,١١	23,96	٢١,٠١

المصدر : الملحق (١).

الخريطة (١)

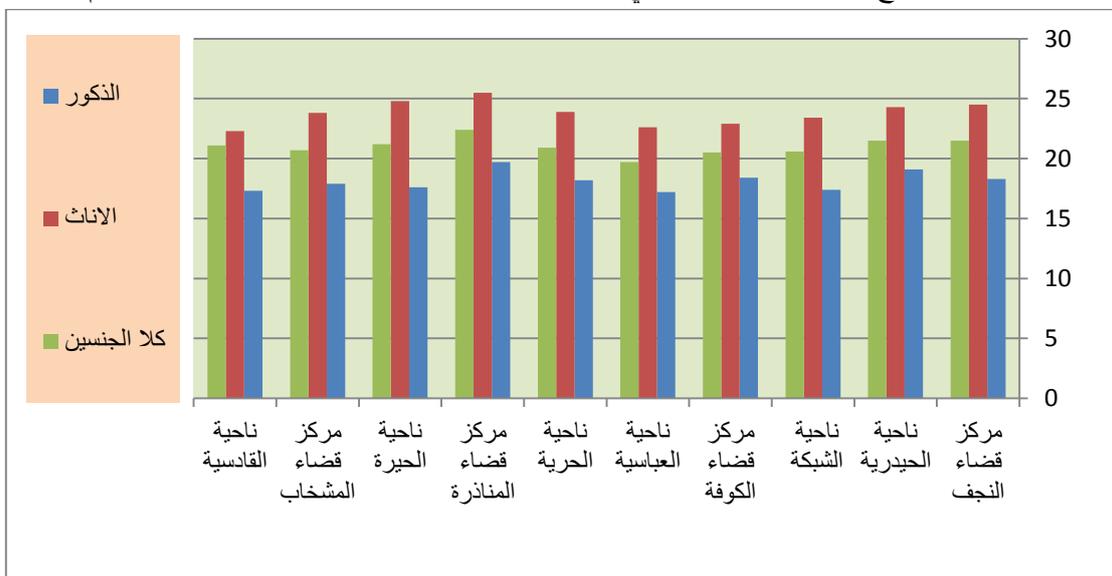
متوسط العمر عند الزواج بحسب الجنس في محافظة النجف الأشرف
وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠



المصدر/ الجدول (١) بإستخدام Arc Gis.

الشكل (١)

متوسط العمر عند الزواج الأول بحسب الجنس في محافظة النجف الأشرف وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠



المصدر / الباحث إعمالاً على الجدول (١) .

2- أثر التعليم في الخصوبة :

يعد التعليم من أبرز العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في السلوك الإنجابي من حيث المعايير الثقافية والذي يعد شرطاً أساسياً للحصول على الوظائف المرغوبة وتحقيق الرقي الاجتماعي حيث يتسبب الزواج المبكر والحمل المبكر في اضاعة فرص هامة^(٢).

ان تعليم النساء يزيد فرص الإستخدام وتكون منافسة مع أنجاب الاطفال وتربيتهم وبذلك ترتفع تكلفة الفرص للأطفال كما ان تعليم كلا الابوين يميل إلى رفع نوعية التعليم الذي يتوقع ان يزودوا به اولادهم وبهذه الوسيلة ترتفع تكلفة تربية الطفل مما يؤثر على حجم العائلة المرغوب .

ان تعليم المرأة يعزز فرص الدخول إلى سوق العمل ويرفع من دخلها ولكنه يؤثر في الإنجاب من خلال احداث فترات متباعدة بين الحمل والإنجاب فضلا عن ان التعليم يجعل المرأة أكثر معرفة بوسائل تنظيم الأسرة لذلك نلاحظ قلة عدد الاطفال لدى المرأة الجامعية مقارنة مع المرأة الامية او التي لم تكمل دراستها لأسباب عديدة كما وانه يؤدي إلى تغيير الكثير من المواقف والمفاهيم والعادات والتقاليد التي تدعو إلى كثرة الإنجاب.

أكدت الدراسة العلاقة العكسية بين التعليم والخصوبة لكن هذا الأثر يكون واضحاً بعد مرحلة الدراسة الأعدادية أي أن دور التعليم في خفض الخصوبة يكون واضحاً لدى المتزوجات الحاصلات على الشهادة

الأعدادية فأكثر، فمعدلات الخصوبة نقل بتقدم مراحل التعليم، وهنا قمنا بإستخدام عبارة المتعلمات لتعني الحاصلات على الشهادة الأعدادية فأكثر.

يلاحظ من الجدول (٢) والخريطين (٣,٢) والشكل (٢) وجود أربعة مستويات بالنسبة للمتعلقات من النساء وفق الدرجات المعيارية وهي كالآتي :

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٥٠ فأكثر):-

يظهر هذا المستوى في كل من مركز قضائي النجف والمناذرة وناحية الحيرة إذ بلغ نحو (٤,٢٦ ، ٤,٢٥ ، ٤,٢٣) لكل منهما على التوالي ويشير هذا الارتفاع إلى كون مركز محافظة النجف ذات ثقل سكاني مما يزيد من قاعدة الأشخاص الذين يؤيدون تعدد الزوجات لأسباب التعدد المختلفة وخاصة من المتعلقات في تلك المناطق بسبب تحضر تلك المناطق وما تتمتع به من ميزات يسمح للمرأة بأكمل دراستها وفق ظروف معينه تختلف عن الظروف المحيطة بالمجتمعات الريفية .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٠٠٠ ، ٠.٤٩):-

وشمل هذا المستوى كل من ناحيتي العباسية والحيدرية ومركز قضاء الكوفة وكان نصيبها (٣,٨٨ ، ٣,٤٨ ، ٣,١٨) لكل منهما على التوالي من معدل المواليد الخام لإعتبار ان تلك الناحيتين من النواحي الزراعية في المحافظة حيث تزداد فيها الحاجة إلى الزواج المتعدد لغرض ممارسة مهنة الزراعة وكثرة الحاجة إلى اليد العاملة لذلك يكون التعدد له مصلحة لصالح الرجل في توفير اليد العاملة لمزاولة أعمال الزراعة في تلك المناطق .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٠٠١ ، ٠.٤٩):-

ويشمل هذا المستوى كل من ناحية القادسية والحيرة وناحية الشبكة إذ بلغ نحو (٢,٨٨ ، ٢,٧٩ ، ٢,٧٨) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الاقضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠ فأقل):-

شمل هذا المستوى كل من مركز قضاء المشخاب وإذ بلغ نحو (٢,٢٧) بالنسبة لمعدل المواليد في سن الحمل من المتعلقات بسبب ما تتميز به مناطق هذا المستوى بنفس خصائص مناطق المستوى الأول تقريباً ويعزى وجود تلك المنطقة في المستوى الأخير بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأضية والنواحي الأخرى من المحافظة .

أما بالنسبة لغير المتعلقات فيكون وفق المستويات الآتية :

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٥٠ فأكثر):-

يظهر هذا المستوى في كل من نواحي الحيدرية والحيرة والعباسية إذ بلغ نحو (٥,٤١ ، ٥,٨٧، ٦,٢٣) لكل منهما على التوالي ويشير هذا الارتفاع إلى وجود نسبة كبيرة من النساء الغير متعلقات بسبب الطابع الريفي الذي تتمتع به تلك المناطق بحيث لايسمح للمرأة بأكمل دراستها وفق ظروف معينه تختلف عن الظروف المحيطة بالمجتمعات الحضرية .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٠٠٠ ، ٠.٤٩)

وشمل هذا المستوى كل من مركز قضاء الكوفة وناحية القادسية ومركز قضاء المناذرة إذ بلغ نحو (٤,٨٧ ، ٤,٤٤ ، ٤,٣٧) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي الطابع العشائري المستشري في تلك المناطق فضلا عن ما يتميز به تلك المناطق من التحفظ والخوف من الظروف المتردية التي تتميز بها المؤسسات التعليمية للمراحل الابتدائية والثانوية بسبب كثرة عدد الطلبة وعدم تمكن الاهل لتكاليف الدراسة وكثرة متطلبات الابناء من السلع الاستهلاكية اليومية التي يحتاجها ابنائهم وبناتهم في المدرسة .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٠٠١ ، ٠.٤٩)

ويشمل هذا المستوى كل من مركزي قضاء المشخاب والنجف بمعدل نحو (٤,١٧ ، ٤,١١) بسبب ما يتميز به مركز المحافظة من التحفظ والخوف من الظروف المتردية التي تتميز بها المؤسسات التعليمية للمراحل الابتدائية والثانوية بسبب كثرة عدد الطلبة وعدم تمكن الاهل لتكاليف الدراسة وكثرة متطلبات الابناء من السلع الاستهلاكية اليومية التي يحتاجها ابنائهم وبناتهم في المدرسة.

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠):

شمل هذا المستوى ناحية الشبكة إذ بلغت نحو (٣,٨) بالنسبة لمعدل المواليد في سن الحمل من غير المتعلقات بسبب ما تتميز به من كثرة النساء الغير متعلقات بسبب الطابع العشائري الذي تتميز به فضلا عن قلة عدد المؤسسات التعليمية بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأفضية والنواحي الأخرى من المحافظة .

الجدول (٢)

معدل المواليد للنساء المتعلمات وغير المتعلمات وفقاً لبيانات الدراسة الميدانية في محافظة النجف الأشرف عام ٢٠٢٠

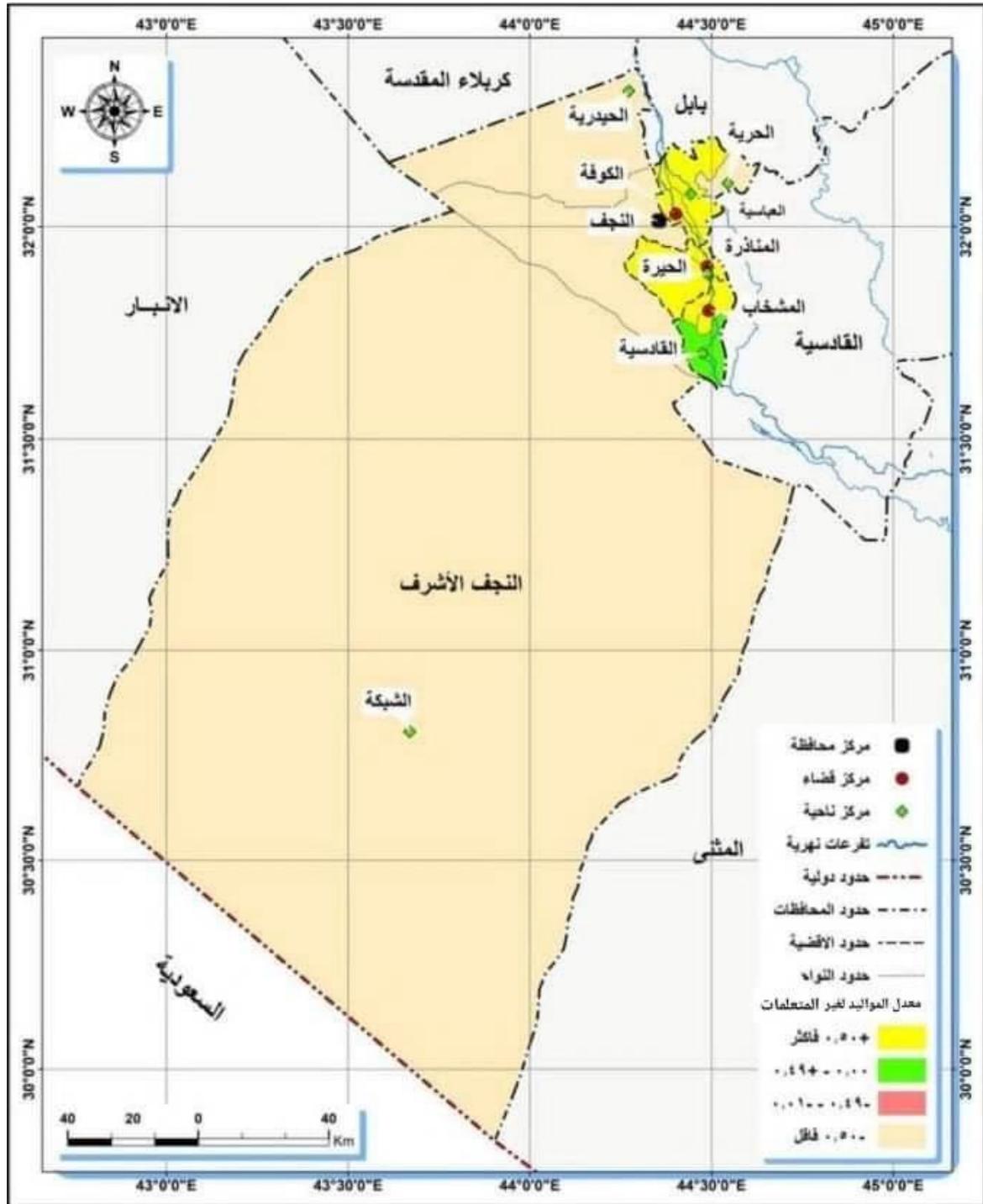
الدرجة المعيارية	معدل مواليد المتزوجات في سن الحمل من غير المتعلمات (مولود/ امرأة)	الدرجة المعيارية	معدل مواليد المتزوجات في سن الحمل من المتعلمات (مولود/ امرأة)	الوحدة الإدارية
0.43	٤.١١	1.66	٤,٢٦	مركز قضاء النجف
-0.52	٣.٨	-0.53	٢.٧٨	ناحية الشبكة
-0.28	٦.٢٣	-1.56	٣.٤٢	ناحية الحيدرية
2.27	٤.٧٨	0.8	٣.١٨	مركز قضاء الكوفة
-0.53	٥.٤١	-0.13	٣.٨٨	ناحية العباسية
1	٤.١٩	-0.58	٢.٧٩	ناحية الحرية
-0.08	٤.٣٧	-0.06	٤.٢٥	مركز قضاء المناذرة
-1.2	٥.٨٧	-1.11	٤.٢٣	ناحية الحيرة
-0.58	٤.١٧	0.44	٢,٢٧	مركز قضاء المشخاب
-0.5	٤.٤٤	1.06	٢.٨٥	ناحية القادسية
٠	٤.٧٣	0	٣,٤٧	المحافظة
٠	٤,٥	0	٣,٥	الوسط الحسابي
١	١٥	1	١٣	الانحراف المعياري

المصدر/ الباحث بالإعتماد على الملحق (٢).

الخريطة (٣)

معدل المواليد للنساء غير المتعلقات وفقاً لبيانات الدراسة الميدانية

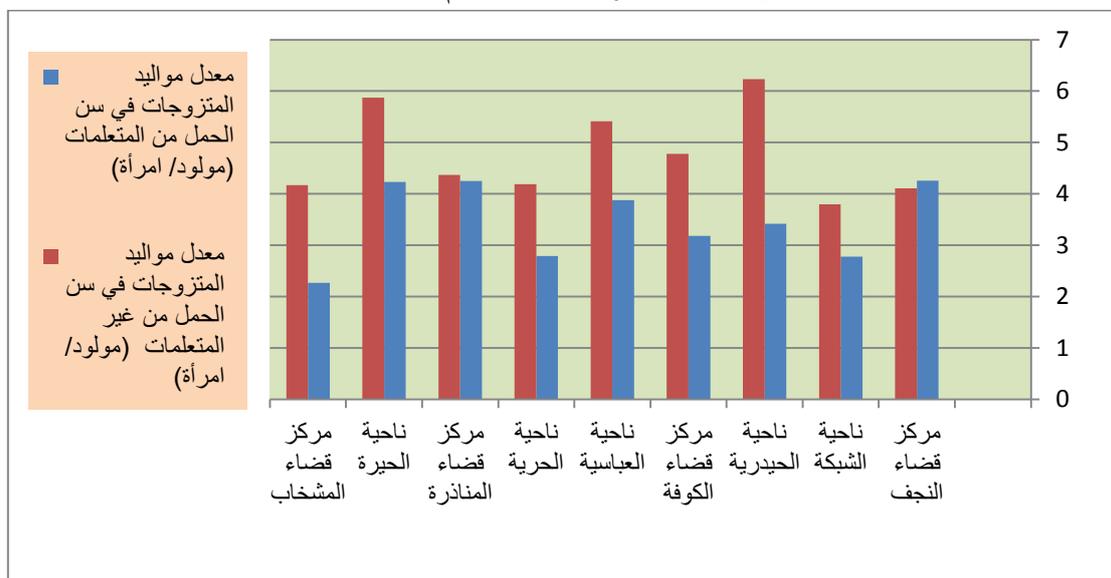
في محافظة النجف الأشرف عام ٢٠٢٠



المصدر: الجدول (٢) بإستخدام Arc Gis.

الشكل (٢)

معدل المواليد في منطقة الدراسة حسب التحصيل العلمي للأمهات
وفقاً لبيانات الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٠



المصدر / الباحث اعتماداً على الجدول (٢) .

أما من حيث نسبة عدد المتعلمات من النساء في سن الحمل وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية في محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠٢٠ فيتضح ذلك من خلال الجدول (٤٥) والخريطة (٤٨) والشكل (٤٠) تكون نسبة النساء المتزوجات في سن الحمل (١٥-٤٩) من المتعلمات وفق المستويات الآتية :-

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+٠.٥٠) فأكثر):

يظهر هذا المستوى في مركز قضاء النجف إذ بلغ نحو (٦٩,٠) ويشير هذا الارتفاع إلى كون مركز محافظة النجف ذات ثقل سكاني مما يزيد من قاعدة النساء من المتعلمات في تلك المناطق بسبب تحضر تلك المناطق وما تتمتع به من ميزات يسمح للمرأة بأكملها وفقاً لظروف معينه تختلف عن الظروف المحيطة بالمجتمعات الريفية .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٠٠ ، ٠.٤٩):

وشمل هذا المستوى كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحرة وكان نصيبها (٥٤,٠٥ ، ٥٣,٧٥) لكل منهما على التوالي من معدل المواليد الخام لإعتبار ان تلك الناحيتين من النواحي الزراعية في

المحافظة حيث تزداد فيها الحاجة إلى الزواج المتعدد والذي يكون له مصلحة لصالح الرجل في توفير اليد العاملة لمزاولة أعمال الزراعة في تلك المناطق وتزداد كذلك فيها نسبة النساء المتعلمات .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٠١ ، ٠.٤٩):

ويشمل هذا المستوى كل من نواحي القادسية والشبكة والعباسية ومركز قضاء المشخاب إذ بلغ نحو (٤٣,٧٥ ، ٣٥,٨٩ ، ٣٥,٧١ ، ٣٢,٠٧) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الأفضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠ فأقل):

شمل هذا المستوى ناحية الحيدرية إذ بلغ نحو (١٧,٠٧) بالنسبة لمعدل المواليد الخام بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأفضية والنواحي الأخرى فضلا عن قلة عدد النساء القادرات على الحمل من المتعلمات مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى .

الجدول (٣)

نسبة المتزوجات في سن الحمل والدرجات المعيارية للمتعلقات

في محافظة النجف الأشرف وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

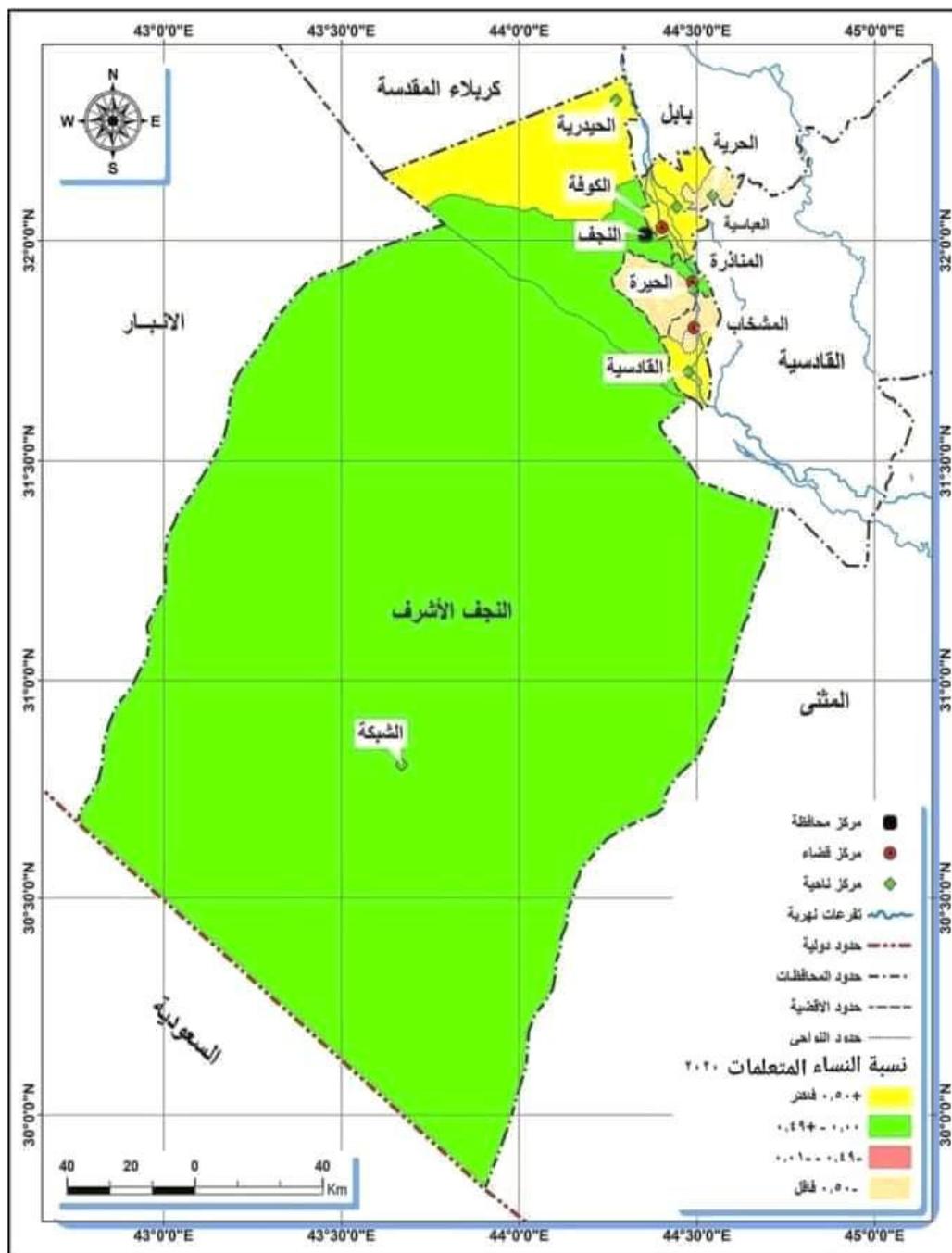
الدرجة المعيارية	نسبة المتزوجات في سن الحمل من المتعلقات %	الوحدات الإدارية
1.9	69.04	مركز قضاء النجف
-0.27	35.89	ناحية الشبكة
-1.5	17.07	ناحية الحيدرية
0.92	54.05	مركز قضاء الكوفة
-0.51	32.07	ناحية العباسية
0.9	53.75	ناحية الحرية
-0.7	29.26	مركز قضاء المناذرة
-0.72	28.88	ناحية الحيرة
-0.28	35.71	مركز قضاء المشخاب
0.25	43.75	ناحية القادسية
0	399.47	المحافظة
0	39.95	الوسط الحسابي
1	15.3	الانحراف المعياري

المصدر / الباحث بالإعتماد على الملحق (٢) .

الخريطة (٤)

نسبة المتعلقات من المتزوجات في سن الحمل (١٥-٤٩)

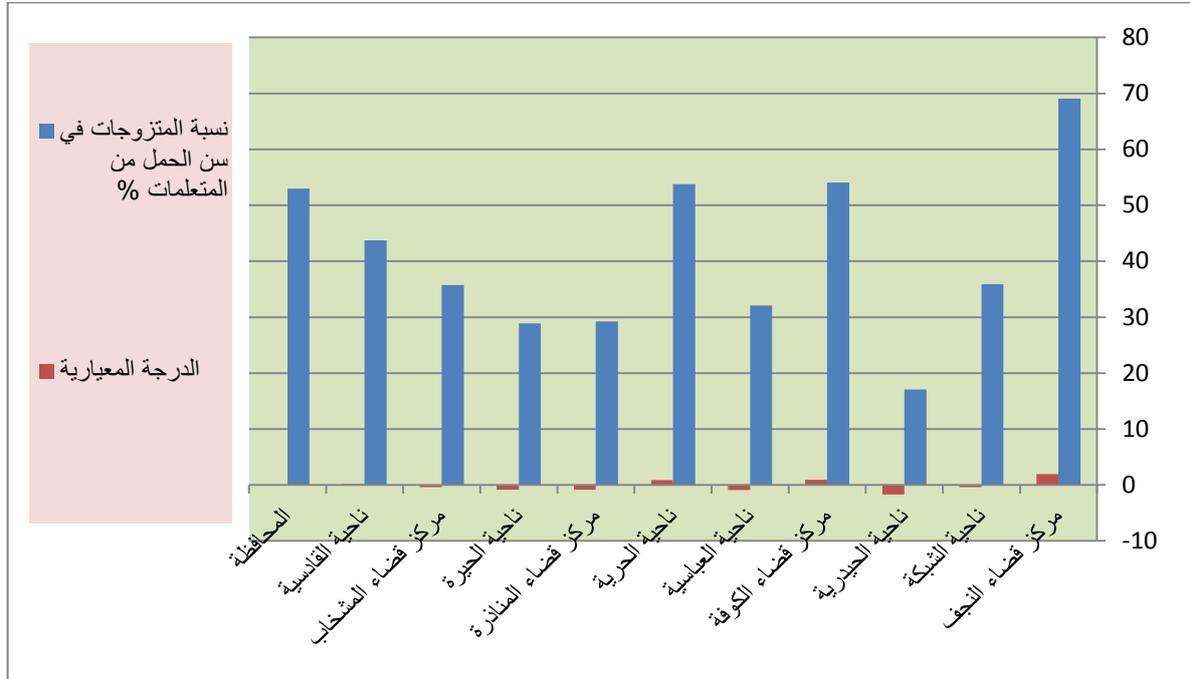
في محافظة النجف الأشرف عام ٢٠٢٠



المصدر / الجدول (٣) بإستخدام Arc Gis .

الشكل (٣)

نسبة المتزوجات في سن الحمل والدرجات المعيارية للمتعلّقات في محافظة النجف وفقاً لنتائج الدراسة عام ٢٠٢٠



المصدر/ الباحث اعتماداً على الجدول (٣).

٣- علاقة النشاط الاقتصادي في الخصوبة :

للمهنة أو النشاط الاقتصادي الذي تمارسه الزوجة دور مهم في تحديد مستويات الخصوبة، وليس لمهنة الزوج دور في تحديد عدد الأبناء الذين ترغب الزوجة في إنجابهم بل أن نوع النشاط الاقتصادي الذي تمارسه الأم دور في تحديد عدد الأبناء المرغوب بإنجابهم، فالزوجة النشطة اقتصادياً تحتم عليها طبيعة العمل الذي تمارسه أن تحدد العدد المطلوب من الأبناء، وهي بذلك تختلف عن المرأة غير النشطة اقتصادياً، كما أن لنوع المهنة التي تمارسها المرأة النشطة اقتصادياً أثر في تحديد العدد المرغوب فيه من الأبناء، فالمرأة العاملة في مجال الزراعة تحتم عليها مهنتها ضمن مجتمعنا الزراعي أن يكون لها أكبر عدد من الأبناء وهي بهذا تختلف عن الموظفة وخصوصاً إذا كانت تحتل منصباً وظيفياً مرموقاً في المجتمع حيث تتطلب منها المكانة الأخيرة التزامات عمل والتزامات اجتماعية واقتصادية كثيرة تفرض عليها أسرة محدودة العدد كي تؤمن لهم حياة مرموقة وكريمة في ضوء وضعها والتزامات عملها^(٣).

يلاحظ من الجدول (٤) والخريطين (٦,٥) والشكل (٤) ان معدل للمواليد للمتزوجات في سن الحمل من الموظفات قد بلغت اعلى نسبة في مركز محافظة النجف بمعدل (٤,٤٢) بسبب كثرة عدد الموظفات من

حاملات الشهادة الأولية والعليا بحسب ماتم ذكره في السابق وكان بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بمعدل (٢٥,٤) بسبب وجود المؤسسات الحكومية بالقرب من منها وبحسب الرقعة الجغرافية للمنطقة يليها كل من مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة وناحية الحرية وناحية العباسية بمعدل (٣,٨٦,٣,٥٣ ، ٣ ، ٢,٨٥ ، ٢,٦٨ ، لكل منهما على التوالي:-

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٥٠ فأكثر):

يظهر هذا المستوى في مركز قضاء النجف إذ بلغ نحو (٦٩,٠) ويشير هذا الارتفاع إلى كون مركز محافظة النجف ذات ثقل سكاني مما يزيد من قاعدة الأشخاص من المتعلمات في تلك المناطق بسبب تحضر تلك المناطق وما تتمتع به من ميزات يسمح للمرأة بأكملها دراستها وفق ظروف معينه تختلف عن الظروف المحيطة بالمجتمعات الريفية .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٠٠٠ ، ٠.٤٩):

وشمل هذا المستوى كل من مركز قضاء الكوفة وناحية الحرية وكان نصيبها (٥٤,٠٥ ، ٥٣,٧٥) لكل منهما على التوالي من معدل المواليد الخام لإعتبار ان تلك الناحيتين من النواحي الزراعية في المحافظة حيث تزداد فيها الحاجة إلى الزواج المتعدد والذي يكون له مصلحة لصالح الرجل في توفير اليد العاملة لمزاولة أعمال الزراعة في تلك المناطق وتزداد كذلك فيها نسبة النساء المتعلمات .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٠٠١ ، ٠.٤٩):

ويشمل هذا المستوى كل من نواحي القادسية والشبكة والعباسية ومركز قضاء المشخاب إذ بلغ نحو (٤٣,٧٥ ، ٣٥,٨٩ ، ٣٥,٧١ ، ٣٢,٠٧) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الاقضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠ فاقل):

شمل هذا المستوى مركز قضاء المناذرة إذ بلغ نحو (٣,١) بالنسبة لمعدل المواليد الخام بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأفضية والنواحي الأخرى فضلا عن قلة عدد النساء القادرات على الحمل من الموظفات مقارنة مع الوحدات الإدارية الاخرى .

الجدول (٤)

معدل المواليد للمتزوجات من النساء في سن الحمل (١٥-٤٩) للموظفات وغير الموظفات وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية عام

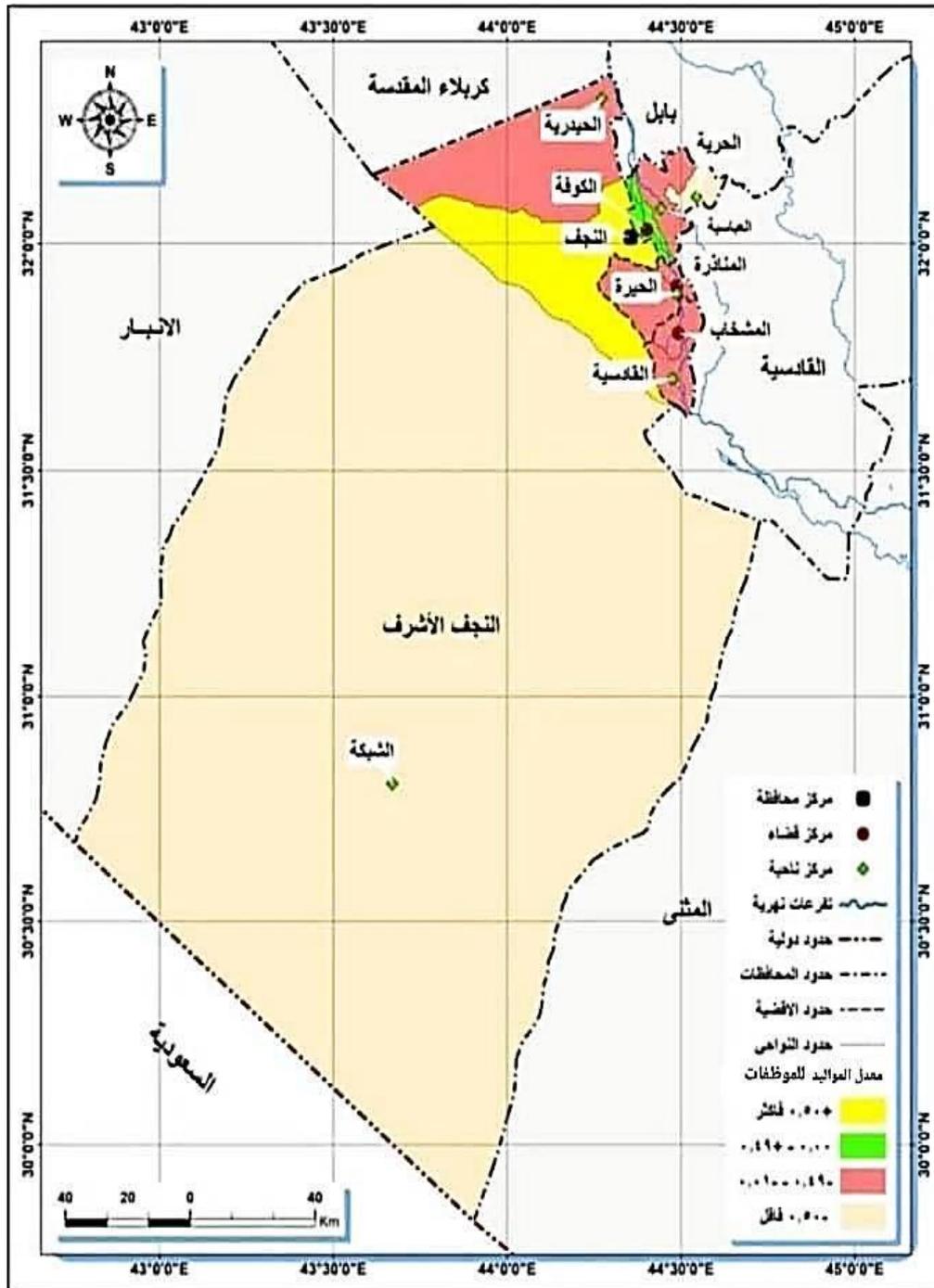
٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	معدل المواليد للمتزوجات في سن الحمل لغير الموظفات (مولود/امرأة)	الدرجة المعيارية	معدل المواليد للمتزوجات في سن الحمل للموظفات (مولود/ امرأة)	الدرجة المعيارية
مركز قضاء النجف	٥.٥٧	1.66	٤.٤٢	1.9
ناحية الشبكة	٣.٧	0.53-	٢.٥٥	0.27-
ناحية الحيدرية	٤.٣٧	1.56-	٤.٢٥	1.5-
مركز قضاء الكوفة	٤.١٨	0.8	٣.٥٣	0.92
ناحية العباسية	٥.٣٤	0.13-	٣.٨٦	0.51-
ناحية الحرية	٣.٨٧	0.58-	١.٧٧	0.9
مركز قضاء المنادرة	٦.٠٧	0.06-	٣,١	0.7-
ناحية الحيرة	٣,٧٨	1.11-	٢,٦٨	0.72-
مركز قضاء المشخاب	٤.١١	0.44	٤.٦	0.28-
ناحية القادسية	٤.٤٤	1.06	٢.٨٥	0.25
مجموع المحافظة	٤,٤٤	0	٣,٤٢	0
الوسط الحسابي	٤٠,٠٥	0	٣٠,٠٤	0
الانحراف المعياري	١٤,١٢	1	١٣,١٥	1

المصدر: الباحث بالإعتماد على الملحق (٣).

الخريطة (٥)

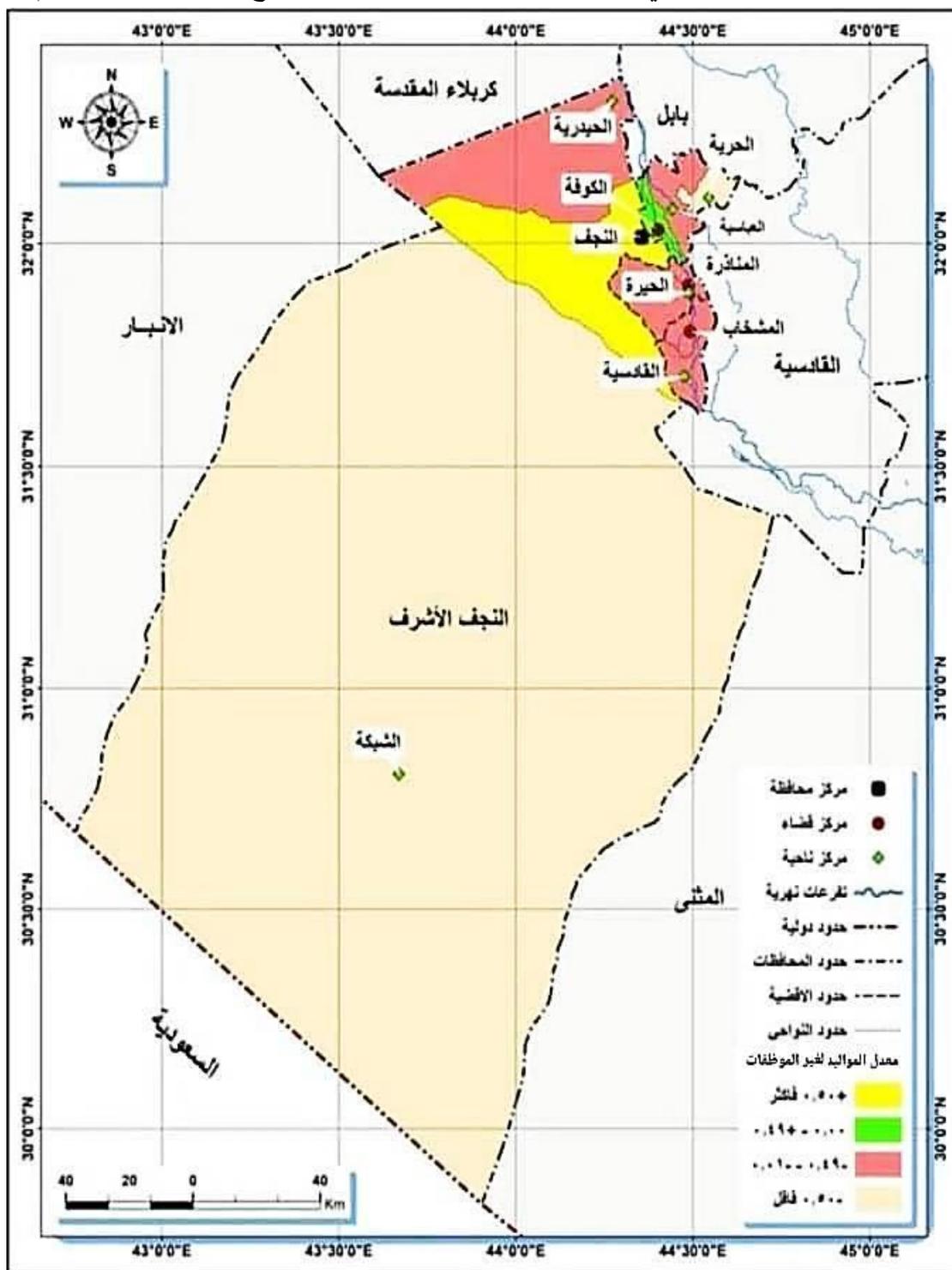
معدل المواليد للمتزوجات في سن الحمل للموظفات وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠



المصدر / الجدول (٤) بإستخدام Arc Gis .

الخريطة (٦)

معدل المواليد للمتزوجات في سن الحمل لغير الموظفات وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

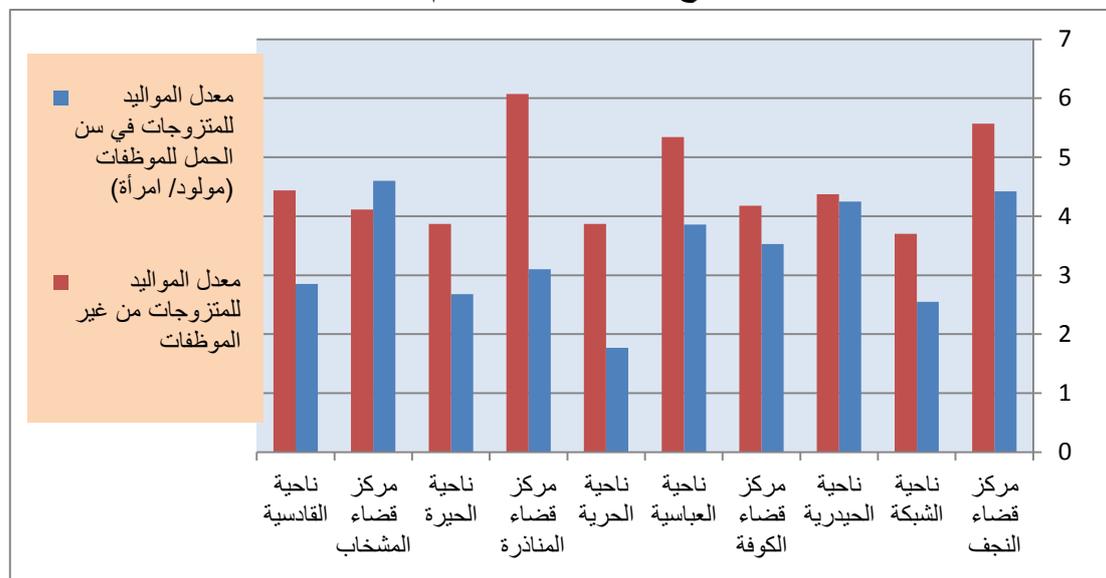


المصدر / الجدول (٤) بإستخدام Arc Gis .

الشكل (٤)

معدل المواليد للمتزوجات في سن الحمل للموظفات وغير الموظفات

وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٠



المصدر / الباحث اعتماداً على الجدول (٤) .

٤- تنظيم الأسرة واثره في الخصوبة :

ان مفهوم تنظيم الأسرة يتمثل في المباحة بين الولادات عن طريق إستخدام موانع الحمل . لذلك يوجد تفسير لجانب واحد من جوانب تنظيم الأسرة فالمفهوم يتعدى ذلك ليشمل ليس تباعد الولادات فقط وانما تعجيلها عن طريق معالجة حالات العقم ، كذلك التخطيط لدى الأسرة تخطيطاً واقعياً لانجاب عدد مناسب من الاطفال بما يتوافق مع صحة الام ويكفل رعاية صحية ملائمة لكافة أفراد الأسرة بمن فيهم الاطفال أنفسهم ، كما إن تنظيم الأسرة لا يعني فقط تقديم الخدمة ذات النوعية المتميزة فقط بل يشتمل على برامج تثقيفية بأهمية الممارسة والتوعية بالاحطار التي قد تنتج عن الولادات المتعددة والمتقاربة بالنسبة للام والطفل والمجتمع ككل لذا فإن تنظيم الأسرة هو قيام الزوجين بالتراضي بينهما وبدون اكراه بإستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية وذلك في نطاق المسؤولية نحو اولادهما وأنفسهما^(٤) . وقد اظهرت الدراسة الميدانية للفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ سنة للنساء المتزوجات من متعددي الزوجات البالغ عددهن ١٥١٤ متزوجة فيهن ٧٢٧ متزوجة بنسبة ٤٦.١٥% يستخدمن تنظيم الأسرة ، ٧٨٧ متزوجة بنسبة ٥٢.٢٦% يستخدمن الرضاعة الطبيعية ،

و ١٢ متزوجة وبنسبة ١.٥٩% حديثات الزواج واللاتي لم ينجبن . أما فيما يخص تنظيم الأسرة فيلعب المستوى التعليمي وسبب الإستخدام فضلا عن عمر الام ونوع الوسيلة المستخدمة دوراً في ذلك التنظيم . يبدو هناك ارتفاع نسبة اللاتي يستخدمن حبوب منع الحمل كإحصائية أولية ظهرت من خلال المقابلات الشخصية للدوائر المعنية في منطقة الدراسة إذ بلغت نسبتهم ٧٩.٢٢% من اجمال تنظيم الأسرة حيث يعدوها النساء وسيلة سهلة وآمنة ورخيصة وهي متوفرة في جميع مراكز الرعاية للأمومة والطفولة وتعطى بشبه مجاناً أي بمبلغ رمزي ، في حين تأتي بعد ذلك وسيلة اخرى بنسبة ١١.٧٨% من اجمالي تنظيم الأسرة ويقصد بها كل الوسائل الشعبية التقليدية (دواء عربي - الاعشاب ، الصابون والملح)^(٥) وهي متعارف عليها بين اوساط النساء الوافدات من الريف إلى المدينة . أما وسيلة اللولب فقد بلغت نسبته ٨.٣٣% ويعزى انخفاض استخدامه بين النساء إلى الاعتقاد السائد بين النساء ما يسببه من مضاعفات لهن والاصابة بسرطان الرحم .

٥- إستخدام وسائل منع الحمل :

تختلف نسبة إستخدام وسائل منع الحمل باختلاف البيئة، ذلك أن انتشار العيادات الحكومية والخاصة التي تقوم بتوفير تلك الوسائل تنتشر في الحضر بصورة أكبر منها في الريف، وكذلك تقديم الوعي المرتبط بصحة المرأة وكيفية إستخدام تلك الوسائل.

يلاحظ من الجدول (٥) والخريطتين (٨،٧) والشكل (٥) إن أعلى نسبة للمستخدمات لوسائل منع الحمل كانت في مركز قضاء النجف حيث أن (٧٦.٥٦%) من المتزوجات في سن الحمل هنّ مستخدمات لوسائل منع الحمل، وأدنى نسبة كانت في ناحية الحرية (٣٣.٧٦%)، أن ارتفاع نسبة إستخدام وسائل منع الحمل لا يعبر بالضرورة عن انخفاض معدل المواليد، ذلك أن المتزوجات قد يقمن بإنجاب العدد المرغوب من الأبناء ثم يعمدن إلى إستخدام وسائل منع الحمل فيما بعد.

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ فأكثر):

يظهر هذا المستوى في كل من مركز قضاء النجف وناحية القادسية وناحية الحيرة إذ بلغ نحو (٤٧,٧٥ ، ٣٨,٨٧ ، ٣٣,٧) لكل منهما على التوالي ويشير هذا الارتفاع إلى كون مركز محافظة النجف ذات ثقل سكاني مما يزيد من قاعدة الأشخاص الذين يؤيدون تعدد الزوجات لأسباب التعدد المختلفة وخاصة الرغبة في أنجاب الذكور إذ يرتفع عدد انجاب الإناث لغرض الحصول على مولود ذكر وكذلك المقدرة المالية واشباع الغريزة الجنسية وحاجتها إلى الايدي العاملة كونها مناطق زراعية بالنسبة للنواحي المذكورة أنفا .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ ، ٠,٠٠٠):

وشمل هذا المستوى كل من ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الشبكة وكان نصيبها (٣٠,٤٥ ، ٢٨,٨٨ ، ٢٨,٠٧) لكل منهما على التوالي من معدل المواليد الخام لإعتبار ان تلك الناحيتين من النواحي الزراعية في المحافظة حيث تزداد فيها الحاجة إلى الزواج المتعدد لغرض ممارسة مهنة الزراعة وكثرة الحاجة إلى اليد العاملة لذلك يكون التعدد له مصلحة لصالح الرجل في توفير اليد العاملة لمزاولة أعمال الزراعة في تلك المناطق .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٤٩ ، ٠,٠٠١):

ويشمل هذا المستوى كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية إذ بلغ نحو (٢٤,٧٩ ، ٢٣,٥٩) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الأفضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠,٥٠ فأقل):

شمل هذا المستوى كل من مركز قضاء المشخاب وإذ بلغ نحو (٢١,٧٣) بالنسبة لمعدل المواليد الخام بسبب تعدد الأسباب الدافعة لتعدد الزوجات وتميز مناطق هذا المستوى بنفس خصائص مناطق المستوى الأول تقريباً ويعزى وجود تلك المنطقة في المستوى الأخير بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأفضية والنواحي .

أما بالنسبة لغير المستخدمين لوسائل منع الحمل :-

هنا تختلف الرغبة في تحديد النسل باختلاف المستوى الثقافي للمرأة لذا كانت وفق المستويات الآتية :-

١- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ فأكثر):

يظهر هذا المستوى في كل من مركز قضاء النجف وناحية القادسية وناحية الحيرة إذ بلغ نحو (٤٧,٧٥ ، ٣٨,٨٧ ، ٣٣,٧) لكل منهما على التوالي ويشير هذا الارتفاع إلى كون مركز محافظة النجف ذات ثقل سكاني مما يزيد من قاعدة الأشخاص الذين يؤيدون تعدد الزوجات لأسباب مختلفة وخاصة الرغبة في أنجاب الذكور إذ يرتفع عدد انجاب الإناث لغرض الحصول على مولود ذكر وكذلك المقدرة المالية واشباع الغريزة الجنسية وحاجتها إلى الأيدي العاملة كونها مناطق زراعية بالنسبة للنواحي المذكورة آنفاً .

٢- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ ، ٠,٠٠٠):

وشمل هذا المستوى كل من ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الشبكة وكان نصيبها (٣٠,٤٥ ، ٢٨,٨٨ ، ٢٨,٠٧) لكل منهما على التوالي من معدل المواليد الخام لإعتبار ان تلك الناحيتين

من النواحي الزراعية في المحافظة حيث تزداد فيها الحاجة إلى الزواج المتعدد لغرض ممارسة مهنة الزراعة وكثرة الحاجة إلى اليد العاملة لذلك يكون التعدد له مصلحة لصالح الرجل في توفير اليد العاملة لمزاولة أعمال الزراعة في تلك المناطق .

٣- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٠٠١ ، ٠.٤٩):

ويشمل هذا المستوى كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية العباسية إذ بلغ نحو (٢٦,٦٤ ، ٢٤,٧٩ ، ٢٣,٥٩) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الأفضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

٤- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠ فأقل):

شمل هذا المستوى كل من مركز قضاء المشخاب وإذ بلغ نحو (٢١,٧٣) بالنسبة لمعدل المواليد الخام بسبب تعدد الأسباب الدافعة لتعدد الزوجات وتميز مناطق هذا المستوى بنفس خصائص مناطق المستوى الأول تقريباً ويعزى وجود تلك المنطقة في المستوى الأخير بسبب قلة عدد سكانها مقارنة بسكان مراكز الأفضية والنواحي .

الجدول (5)

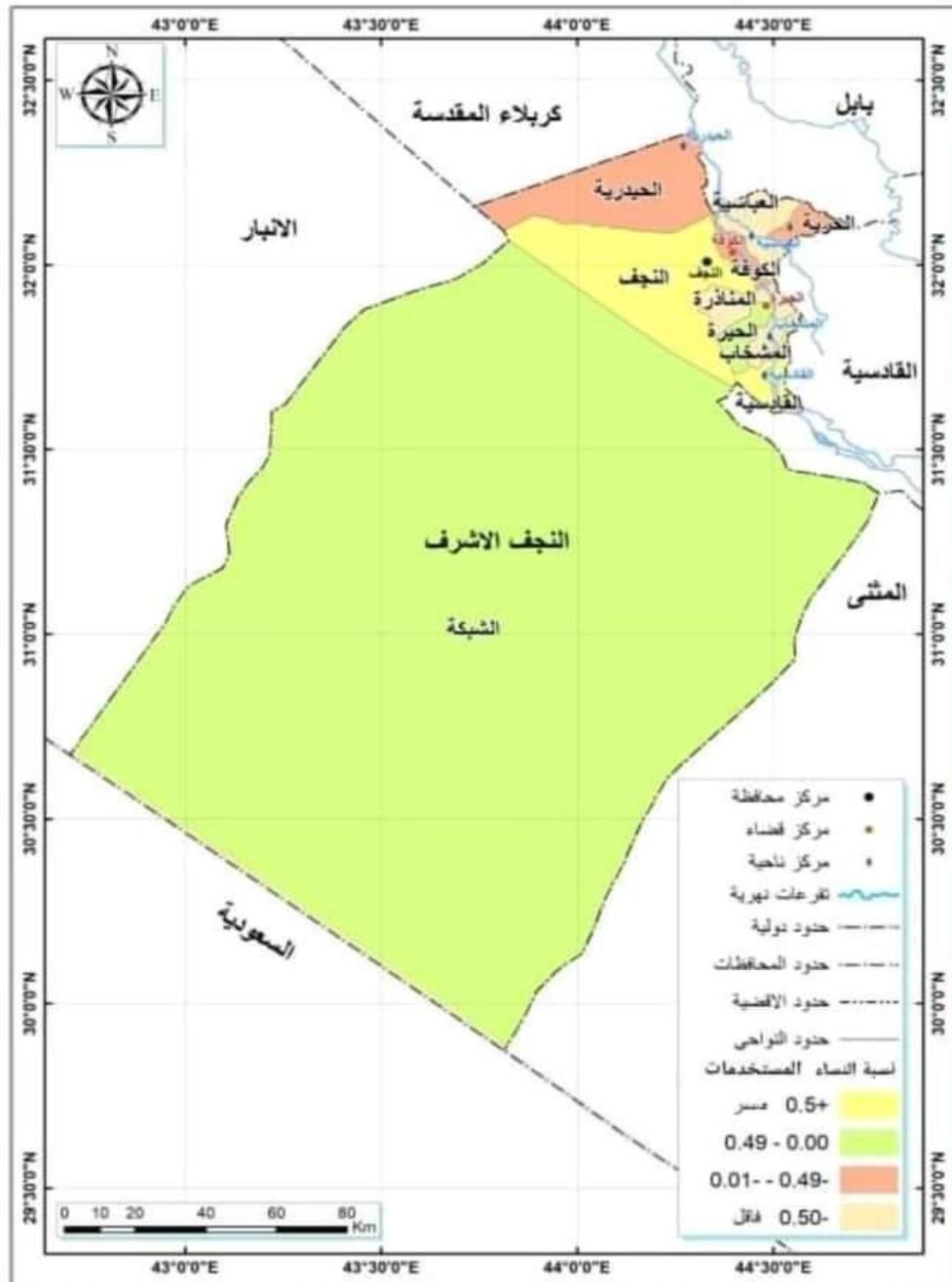
نسبة المتزوجات في سن الحمل من المستخدمة وغير المستخدمة لوسائل منع الحمل وحسب الوحدات الإدارية لمحافظة النجف الأشرف عام ٢٠٢٠

الدرجة المعيارية	نسبة الغير مستخدمات لوسائل منع الحمل	الدرجة المعيارية	نسبة المستخدمة لوسائل منع الحمل %	الوحدات الإدارية
1.66	45,24	0.43	54.76	مركز قضاء النجف
-0.53	56,42	-0.52	43.58	ناحية الشبكة
-1.56	53,66	-0.28	46.34	ناحية الحيدرية
0.8	23,44	2.27	76.56	مركز قضاء الكوفة
-0.13	54,3	-0.53	43.39	ناحية العباسية
-0.58	39,48	1	61.52	ناحية الحرية
-0.06	51,22	-0.08	48.78	مركز قضاء المناذرة
-1.11	64,45	-1.2	35.55	ناحية الحيرة
0.44	47,15	-0.58	42.85	مركز قضاء المشخاب
1.06	68,95	1,05	31,5	ناحية القادسية
0	49,57	0	50,37	المحافظة
0	49,58	0	50,38	الوسط الحسابي
1	14,05	1	15,03	الانحراف المعياري

المصدر: .: الباحث بالإعتماد على الملحق (٤) .

الخريطة (٧)

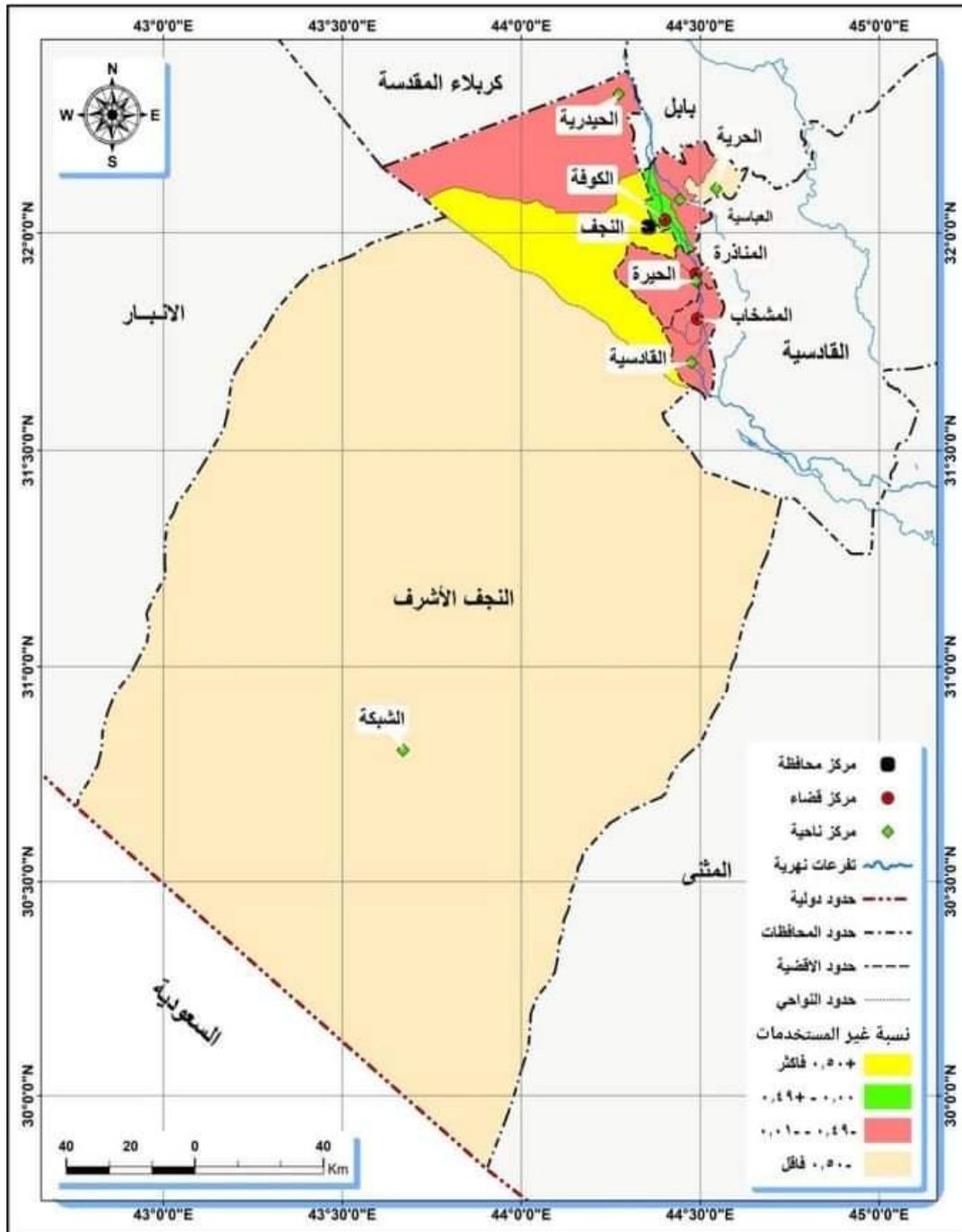
نسبة المتزوجات في سن الحمل في محافظة النجف الأشرف من المستخدمة لوسائل منع الحمل وفقاً
لنتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٠



المصدر /الجدول (٥) بإستخدام Arc Gis.

الخريطة (٨)

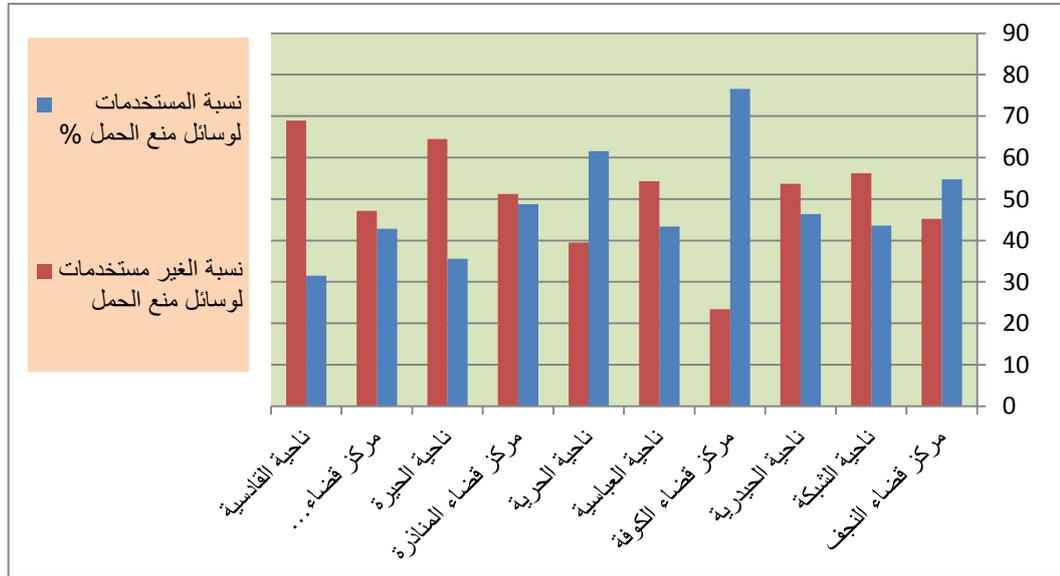
نسبة المتزوجات في سن الحمل والدرجات المعيارية من غير المستخدمة لوسائل منع الحمل وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٠



المصدر / الجدول (٥) باستخدام Arc Gis.

الشكل (٥)

نسبة المتزوجات في سن الحمل والدرجات المعيارية للمستخدمات لوسائل منع الحمل وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث اعتماداً على الجدول (٥) .

يلاحظ ان هناك تباين بالنسبة للمستخدمات ووسائل منع الحمل للنساء في سن الحمل في محافظة النجف الأشرف وبالخصوص ممن لم يحضرن الندوات الإرشادية التي تتعلق بتنظيم الأسرة والسبب في ذلك هو قلة الندوات وانعدامها، كما أن عدم مراجعة مراكز تنظيم الأسرة يرتبط أيضاً بوعي ورغبة النساء بأهمية هذه المراكز وأهمية تنظيم الأسرة بما ينسجم مع الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

إن المستخدمات لوسائل منع الحمل قد لا يكن بالضرورة راغبات بإيقاف الإنجاب لديهن لأنه من الممكن أن تستخدم المرأة وسائل منع الحمل لكي تباعد بين حمل وآخر، كما أن هنالك من المتزوجات من هنّ في بداية حياتهنّ الزوجية لذلك لا بد لها أن تتجب طفل واحد على الأقل ثم تعمد فيما بعد إلى استخدام وسائل منع الحمل لتحديد النسل إن كانت راغبة بذلك، ولا نجد في مجتمعنا من لا ترغب أن يكون لها طفل واحد على الأقل.

الاستنتاجات والتوصيات:

من النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١- يعد الإنجاب بانه في مقدمة ايجابيات ظاهرة تعدد الزوجات حيث كانت نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة بسبب الإنجاب (٦٣.٣ %) على مستوى المحافظة، وقد تركت ظاهرة تعدد الزوجات اثار سلبية على المتزوجين بأكثر من زوجة منها كثرة الطلاق وخاصة في سنة ٢٠٢٠ بسبب الظروف السيئة التي عاشها المجتمع من خلال تدني الواقع الامني وضهور جائحة كورونا التي اودعت الرجال في بقائهم في بيوتهم وعدم ممارستهم الاعمال فضلا عن انخفاض المستوى المعاشي .

٢- توصل البحث إلى مجموعة من الاساليب التي يتبعها الرجال في الوقت الحاضر ان فئات كبيرة من الرجال المتزوجين بزوجة اخرى يلجأون إلى عمل علاقات عاطفية غير مشروعة مع بنات قاصرات وكذلك بنات اقل من نصف اعمارهم عبر محادثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يمثل كارثة بحد ذاته .

٣- الابتزاز الالكتروني وأقامة العلاقات الغير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقد اصبح في عرف بعض العشائر لزاماً على المبتز ان يتزوج الفتاة اويزوج بالسجن ويحاكم وفق القانون أما إذا تبرأت العشيرة من البنت فقد يكون للمبتز الحرية في الزواج منها او الرفض
التوصيات

١- العمل على وضع سياسة سكانية تهدف إلى تشجيع الشباب على الزواج وتنمية قدراتهم الفكرية نحو تكوين أسرة .

٢ - تشريع قوانين من قبل الحكومة هدفها تقليل نسبة العوانس والمطلقات مثل منح قروض للمتزوجين في سبيل الزواج من نساء أخريات لزيادة النسل وكذلك تقليل المشكلات المجتمعية .

٣- التقليل من نسب الطلاق في المجتمع والغرض من ذلك زيادة نسبة الخصوبة السكانية .

٤- إنشاء قاعدة بيانات تهدف من خلالها الدولة بعمل جرد سنوي لنسبة المتزوجين بنساء أخريات ومحاسبة متعددي الزوجات اللذين لم يسجلوا زواجهم في محكمة الأحوال الشخصية .

٥- رصد الحالات المشبوهة التي تكون علاقات غير شرعية ويكون من خلالها الزواج سواء اكان دائمي او منقطع ولكن لم يتم البوح به مما يؤدي إلى انجاب ضحايا في المجتمع من خلال العرف القانوني والعشائري .

٦- أقامة دورات تنمية مجتمعية هدفها توعية الشباب بأن الزواج ركن أساسي وأمر لا بد منه كي يخرج تفكيره من قوقعة الشبهات ومنعه من اقامة علاقات غير شرعية في سبيل منع احداث المشكلات

المجتمعية التي يكون من خلالها الشاب انسان غير سوي واحيانا يؤدي به إلى الزج في السجن كون ذلك شيء مخالف للقانون والنظام والعرف العشائري .

الملحق (١)

متوسط العمر عند الزواج الأول بحسب الجنس في محافظة النجف الأشرف وحسب الدراسة الميدانية لعام

٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	كلا الجنسين
مركز قضاء النجف	٢٣٢	٣٢	٥٣٤
ناحية الحيدرية	٢٨٧	٥٨٢	٨٦٩
ناحية الشبكة	١٨٩	٤٠٢	٥٩١
مركز قضاء الكوفة	٢٦٣	٣٨٩	١٥٢
ناحية العباسية	١٧٦	٣٧٦	٥٥٢
ناحية الحرية	٢٣٤	٣٦٥	٥٩٩
مركز قضاء المناذرة	٣١٢	٤٣٥	٧٤٧
ناحية الحيرة	٢٤٥	٣٨٧	٦٣٢
مركز قضاء المشخاب	٢١٨	٣٦٧	٥٨٥
ناحية القادسية	٢١٣	٣٥٨	٥٧١
مجموع المحافظة	2369	3693	5832

المصدر : الدراسة الميدانية.

الملحق (٢)

المتزوجات في سن الحمل حسب الحالة العلمية وعدد المواليد الذين ولدوا أحياء وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

عدد المواليد للمتزوجات في سن الحمل			المتزوجات في سن الحمل			الوحدة الإدارية
للمجموع	لغير المتعلقات	للمتعلقات	المجموع	غير المتعلقات	المتعلقات	
١٦٢٢	٦٥٢	٩٧٠	٥٠٤	١٥٦	٣٤٨	مركز قضاء النجف
١٣٤	٩٥	٣٩	٣٩	٢٥	١٤	ناحية الشبكة
٢٣٦	٢١٢	٢٤	٤١	٣٤	٧	ناحية الحيدرية
٤٣٥	٢٤٤	١٩١	١١١	٥١	٦٠	مركز قضاء الكوفة
٢٦١	١٩٥	٦٦	٥٣	٣٦	١٧	ناحية العباسية
٢٧٢	١٥٢	١٢٠	٨٠	٣٧	٤٣	ناحية الحرية
١٧٨	١٢٧	٥١	٤١	٢٩	١٢	مركز قضاء المناذرة
٢٤٣	١٨٨	٥٥	٤٥	٣٢	١٣	ناحية الحيرة
٦٠	٣٧	٢٣	١٤	٩	٥	مركز قضاء المشخاب
٦٠	٤٠	٢٠	١٦	٩	٧	ناحية القادسية
350.1	194.2	155.9	94.4	41.8	52.6	المجموع

المصدر/الدراسة الميدانية.

الملحق (٣)

المتزوجات في سن الحمل من الموظفات وغير الموظفات حسب عدد المواليد وفقا لنتائج الدراسة الميدانية

عام ٢٠٢٠

مواليد المتزوجات في سن الحمل		المتزوجات في سن الحمل		الوحدة الإدارية
لغير الموظفات	للموظفات	غير الموظفات	الموظفات	
٩٢٤	٦٩٨	٢٤٤	٢٦٠	مركز قضاء النجف
١١١	٢٣	٣٠	٩	ناحية الشبكة
٢٢٤	١٢	٣٧	٤	ناحية الحيدرية
٢٧٦	١٥٩	٦٦	٤٥	مركز قضاء الكوفة
٢٠٣	٥٨	٣٨	١٥	ناحية العباسية
٢٤٠	٣٢	٦٢	١٨	ناحية الحرية
١٢٧	٥١	٢٩	١٢	مركز قضاء المناذرة
٢١٢	٣١	٣٨	٧	ناحية الحيرة
٣٧	٢٣	٩	٥	مركز قضاء المشخاب
٤٠	٢٠	٩	٧	ناحية القادسية
2394	1107	562	382	المجموع

المصدر/الدراسة الميدانية.

الملحق (٤)

التوزيع النسبي للمتزوجات في سن الحمل والمستخدمات لوسائل منع الحمل للوحدات الإدارية وفقا لنتائج

الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	المتزوجات في سن الحمل	المستخدمات لوسائل منع الحمل	نسبة المستخدمات لوسائل منع الحمل %
مركز قضاء النجف	٥٠٤	٢٧٦	٥٤.٧٦
ناحية الشبكة	٣٩	١٧	٤٣.٥٨
ناحية الحيدرية	٤١	١٩	٤٦.٣٤
مركز قضاء الكوفة	١١١	٧٥	٧٦.٥٦
ناحية العباسية	٥٣	٢٣	٤٣.٣٩
ناحية الحرية	٨٠	٤٩	٦١.٢٥
مركز قضاء المناذرة	٤١	٢٠	٤٨.٧٨
ناحية الحيرة	٤٥	١٦	٣٥.٥٥
مركز قضاء المشخاب	١٤	٦	٤٢.٨٥
ناحية القادسية	١٦	٧	٤٣.٧٥
المجموع	٩٤٤	٥٠٨	٤٩٦,٨١

المصدر : الباحث بالإعتماد على الدراسة الميدانية.

الهوامش:

- (١) حسين عذاب الجبوري ، مصدر سابق ، ص ١٨٥ .
- (١) السكان والتعليم والتنمية (التقرير الموجز) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان) منشورات الامم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧ .
- (١) دانيال محسن بشار ، مصدر سابق ، ص ٢٢١ .
- (٤) نجيبة عبد الغني ، وآخرون ، الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، المؤتمر الوطني الثاني للسياسة السكانية ، المجلس الوطني للسكان ، الأمانة العامة ، صنعاء ، ١٩٩٦م ، ص ٣٧٠ .
- (٥) فؤاد عبد الجليل الصلاحي ، الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في اليمن ، دراسة سوسيوولوجية، مركز التدريب والدراسات السكانية ، جامعة صنعاء ٢٠٠١م . ص ٢٨ .